Egyptian foreign policy towards the Palestinian cause 1977-1990

Ahmed Qais Jassim
ahamed.k.jasem@gmail.com
Nagham Salam Ibrahim, PHD
University of Baghdad- College of Education Ibn-Rushid for Humanities

DOI: 10.31973/aj.v2i137.1637

Abstract:

The importance of the Palestinian issue is that it is the issue of the Arabs in general, but the prominent role of Egypt in the Arab region has made its policy take precedence over that importance, since Egypt is the main player in the negotiations that took place between the Palestinians and (the Israelis), especially since the research studies an important period, which is the period Between 1977-1990, which was a common factor in the Egyptian foreign policy during the presidents Muhammad Anwar Sadat and Muhammad Hosni Mubarak, so the Egyptian foreign policy varied during the era of Presidents Sadat and Mubarak. The term of Sadat's rule is distinct from President Mubarak because the Egyptian policy in it was represented by direct contact between the Palestinians and (the Israelis), while the term of President Mubarak's rule was that the Egyptian foreign policy slogan was peace first, as the Egyptian policy tried as much as possible to avoid a clash between the two sides At the same time, it was seeking to obtain the Palestinians' rights.

Keywords: Egyptian foreign policy, The Palestinian cause, Madrid conference, Peace settlement.

السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٧٧-١٩٩٠

الباحث أحمد قيس جاسم
جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد/ قسم التاريخ
ahamed.k.jasem@gmail.com

أ. م. د. نغم سلام إبراهيم
جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد/ قسم التاريخ

(مُلَخَّصُ البَحث)

تأتي أهمية القضية الفلسطينية في كونها قضية العرب بشكل عام، إلا ان الدور البارز لمصر في المنطقة العربية جعل سياستها تتصدر تلك الأهمية، كون ان مصر اللاعب الأساسي في المفاوضات التي دارت بين الفلسطينيين و(الإسرائيليين)، لاسيما وأن البحث يدرس مدة مهمة الا وهي المدة ما بين عامي ١٩٧٧-١٩٩٠ والتي تعد عامل مشترك في السياسة الخارجية المصرية في عهدي الرئيسين محمد أنور السادات ومحمد حسني مبارك، لذا تباينت السياسة الخارجية المصرية في عهد الرئيسين السادات ومبارك، إذ تعد مدة حكم السادات مميزة عن الرئيس مبارك كون السياسة المصرية فيها كانت تتمثل بالاتصال المباشر بين الفلسطينيين و(الإسرائيليين) بينما مدة حكم الرئيس مبارك كان شعار السياسة الخارجية المصرية فيها هو السلام أولاً، إذ حاولت السياسة المصرية قدر الإمكان تحاشي الصدام بين الطرفين، وفي الوقت نفسه كانت تسعى لحصول الفلسطينيين على حقوقهم.

الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية المصرية، القضية الفلسطينية، مؤتمر مدريد، تسوية السلام

المقدمة

احتلت القضية الفلسطينية قضية العرب الاولى منذ عام ١٩٤٨ اهتمام الاكبر في السياسة الخارجية المصرية لاسيما خلال عهدي الرئيسين محمد انور السادات ومحمد حسني مبارك، الا أن كل رئيس تعامل معها بطريقة مختلفة، حيث اعتبرتها السياسة المصرية انها جزءاً من الأمن المصري، وليست مجرد قضية فلسطينية، لذا كان ينظر اليها وكأنها جزء من مصر، فعندما تولى الرئيس السادات تغيرت الأوضاع قليلاً بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد التي اهتمت بتحقيق السلام مع مصر، وفي الوقت نفسه المطالبة بحصول الشعب الفلسطيني علي كامل حقوقه، وعندما تولى الرئيس مبارك سار على نفس نهج السادات، إلا ان سياسته كانت تسعى بشتى الطرق الودية للتفاوض لتهدئة الأوضاع في قطاع غزة والوصول إلى حلول شاملة وعادلة، لاسيما تأكيد سياسة مصر الخارجية على تحقيق السلام العادل للقضية الفلسطينية، لذا توجب تقسيم البحث إلى مبحثين، جاء المبحث الأول تحت

عنوان (السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية في عهد الرئيس السادات ١٩٧٧-١٩٨١)، فيما كان المبحث الثاني بعنوان (السياسة الخارجية المصرية في عهد الرئيس مبارك ١٩٨٠-١٩٩٠).

المبحث الأول/ سياسة مصر الخارجية تجاه القضية الفلسطينية في عهد الرئيس السادات ١٩٧٧-١٩٨٠:

شهد تولي محمد أنور السادات[١] السلطة في مصر في الخامس عشر من تشرين الأول ١٩٧٠، متغيرات عديدة على الواقع العربي فلم يكن يملك حرية الاختيار في العديد من القضايا الداخلية والخارجية على حدٍ سواء، لاسيما وأنه جاء للحكم خلفاً لزعيم قومي ذا صدى جماهيري منقطع النظير ألا وهو الرئيس جمال عبد الناصر[٢]، فلم يكن من السهولة ملئ الفراغ الذي قد تركه الرئيس الراحل (أحمد، ٢٠١٠، ص٤٥٢) (زرنوقة، ٢٠٠٠، ص٨٧). ورث السادات نظام سياسي شديد المركزية انتهج من خلاله فكراً قومياً اشتراكياً تسيطر عليه مراكز القوى داخل النظام السياسي في مصر، الأمر الذي أسهم في تحجيم دوره في ادارة شؤون الدولة حتى تمكن من التخلص من مناوئيه (المصدر نفسه، ص٤٥٢-٤٥٣). اتسمت السياسة الخارجية في عهد السادات بالسرية والفردية والتقلبات الفجائية، وعلى الرغم أنه كان يحيط نفسه بمجموعة من المستشارين في إدارة سياسة مصر الخارجية، إلا أنه لم يكن يستجيب لآرائهم، وكثيراً ما كان يتخذ القرارات دون الرجوع إليهم، أو بالمخالفة لآرائهم، ولم يقف عند هذا الحد، بل أنه كان يتجاهل أيضاً وزراءه والمؤسسات الدستورية،

---

[١] محمد أنور السادات: عسكري وسياسي مصري، ولد عام ١٩١٨ بمحافظة المنوفية في مصر، تخرج من الأكاديمية العسكرية عام ١٩٣٨، وانضم إلى حركة الضباط الأحرار التي قامت بالثورة على حكم الملك فاروق الأول في عام ١٩٥٢، تقلد عدة مناصب في مصر أهمها منصب وزير دولة عام ١٩٥٤، ورئيساً لمجلس الأمة خلال عامي ١٩٦٠-١٩٦١، ورئيساً لمجلس الأمة للمرة الثانية خلال المدة ١٩٦٤-١٩٦٨، واختاره جمال عبد الناصر نائباً له حتى وفاته فتسلم السادات رئاسة جمهورية مصر عام ١٩٧٠، اشتهر بجرأته وحنكته ودهائه السياسي، وهو ما تجسد بوضوح في تصفيته لخصومه السياسيين فيما عرف بثورة التصحيح، فعمل السادات على التحضير لاسترجاع شبه جزيرة سيناء من قبضة (إسرائيل) إثر النكسة في حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ حيث تمكن بإدارته من هزيمتها بعد ثلاث سنوات من بداية حكمه في حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣، استمر في حكم مصر حتى اغتياله عام ١٩٨١. للمزيد من التفاصيل ينظر: الجبوري، يوسف محمد عيدان، التطورات السياسية الداخلية في مصر ١٩٧٠-١٩٨١ دراسة تاريخية، (٢٠٠٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل؛ غربال، محمد شفيق، الموسوعة العربية الميسرة، (١٩٦٥)، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، نيويورك، ص١١٨٠؛ الكيالي، عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، (١٩٨٥)، ج٦، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ص٩٢.

[٢] جمال عبد الناصر: ولد عام ١٩١٨ في بلدة بني مر بأسيوط وانتقل الى القاهرة ودرس فيها وبعدها التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧، وشارك في الحرب ضد (إسرائيل) عام ١٩٤٨، شارك مع الضباط الاحرار في ثورة تموز ١٩٥٢، أصبح رئيساً للوزراء بعد اعلان الجمهورية المصرية، ثم رئيساً للجمهورية عام ١٩٥٦، توفي عام ١٩٧٠ إثر نوبة قلبية. للمزيد من التفاصيل ينظر: التكريتي، بثينة عبد الواحد، جمال عبد الناصر دراسة تاريخية في نشأة الفكر الناصري، (١٩٩٨)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد؛ سيد، أشرف صالح محمد، جمال قبل عبد الناصر ١٩٤٨-١٩٥٢، (٢٠٠٨)، منشأة المعارف، الاسكندرية، ص٥٤.

ومما يؤكد ذلك قراره الخاص بزيارة القدس في عام ١٩٧٧، وهو القرار الذي قوبل بمعارضة مؤسسية واضحة، أفضت إلى استقالة بعض وزراء حكومته فور اعلانه القرار، ولم يكن السادات يقف عند هذا الحد، بل أنه كان لا يقرأ ما يقدمه إليه مستشاريه ووزراءه من مذكرات، بل ويوجه إليهم كلاماً ثقيلاً ومهيناً أمام الحاضرين، يثير السخرية (الجبوري، ٢٠٠٤، ص٣٨)، ولعل ذلك كان سبب رغبة السادات احكام سلطته على كافة مؤسسات الدولة بالشكل الذي لا يسمح للمقارنة بينه وبين سلفه.

الأمر الذي ترك أثراً واضحاً على السياسة الخارجية لدولة مصر خلال مدة حكمه، ومع تولي الرئيس محمد حسني مبارك[٣] الحكم في مصر في تشرين الأول عام ١٩٨١، وكان قد ورث من سلفه محمد أنور السادات تركة ثقيلة وبشكل خاص فيما يتعلق بالسياسة الخارجية لجمهورية مصر، التي كانت تعاني من الخلل وعدم التوازن في تعاملها مع الأطراف الإقليمية والدولية، إذ واجهت البلاد مشاكل وعقبات عدة، تلك السياسة التي تبناها السادات والتي اتسمت بالتحالف الوثيق مع الغرب وبصفة خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وإقامة صلح منفرد مع (إسرائيل)، وبالتالي الابتعاد عن المحيط الإقليمي، فحاولت إدارة الرئيس محمد حسني مبارك استيعاب الواقع بتبني سياسة قائمة على التوازن في المستوى الإقليمي (أبو شاويش، ٢٠١٦، ص٣٣) (مجلة السياسة الدولية، العدد٦٩، تموز ١٩٨٢، ص١٠٥-١٠٨).

شكلت القضية الفلسطينية الحدث الأبرز في العلاقات العربية بل حتى الدولية، وبحكم موقع مصر تطلب منها القيام بدور رئيسي حيالها، فالقضية الفلسطينية كانت ولازالت أحد أهم القضايا التي شغلت الخارجية المصرية لعقود طويلة، فقد شهدت مدة حكم الرئيس محمد أنور السادات تغييرات في السياسة المصرية تجاه القضية الفلسطينية وما رافقها من صراعي

---

[٣] محمد حسني مبارك: عسكري وسياسي مصري، ولد عام ١٩٢٨ بكفر المصيلة بمحافظة المنوفية شمال مدينة القاهرة، انهى تعليمه الثانوي بمدرسة المساعي المشكورة في سبين، دخل الكلية الحربية وتخرج منها عام ١٩٤٩ حصل على البكالوريوس في العلوم العسكرية فتخرج برتبة ملازم ثانٍ، التحق ضابطاً في سلاح المشاة ثم كلية الطيران وتخرج منها عام ١٩٥٠، تدرج في مناصب سلاح الطيران، عمل مدرساً بالكلية الجوية خلال المدة ١٩٥٢-١٩٥٩، تلقى دراسته العليا في أكاديمية فرونز العسكرية بالاتحاد السوفيتي في عامي ١٩٦٤-١٩٦٥، تولى مناصب عسكرية عدة منها منصب رئيس أركان حرب القوات الجوية، ثم قائداً للقوة الجوية عام ١٩٧٢، شارك في حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣، عينه الرئيس محمد أنور السادات نائباً لرئيس الجمهورية عام ١٩٧٥، وانتخب رئيساً لجمهورية مصر بعد اغتيال الرئيس أنور السادات عام ١٩٨١، وتنحى عن الحكم إثر ثورة ٢٥ كانون الثاني ٢٠١١، توفي في ٢٥ شباط ٢٠٢٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: العوظي، هشام، صراع على الشرعية: الإخوان المسلمون ومبارك ١٩٨٢-٢٠٠٧، (٢٠٠٩)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص٩٢؛ غربال، محمد شفيق، المصدر السابق، ص٢١٨٣؛ الساطع، أكرم نور الدين، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين أحداث – أعلام – وثائق ١٩٥٠-٢٠٠٠، (٢٠٠٨)، دار النفائس، بيروت، ص٤٠١؛ الشمري، رائد عباس، العلاقات السياسية الأردنية – المصرية ١٩٨٢-١٩٩١، (٢٠١٧)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد٣٢، جامعة بابل، ص٦٦٧؛ قناة العربية الفضائية، وفاة الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، الثلاثاء ٢٥ شباط ٢٠٢٠.

عربي – (إسرائيلي)، إذ عمدت مصر إلى تبني الحل الجزئي المنفرد للتوصل إلى تسوية للسلام مع (إسرائيل) فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وبرعاية الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أدرك الرئيس السادات أن الأخيرة بإمكانها الدفاع عن مصالحها ومصالح (إسرائيل) في المنطقة العربية عن طريق الضغوط التي مارسوها، فبدى الجانب الأمريكي أكثر انحيازاً (لإسرائيل) وتجسد ذلك بوضوح في رضوخ الرئيس السادات للضغوط الأمريكية في النصف الأول من سبعينيات القرن الماضي على مصر لإيجاد تسوية للصراع العربي – (الإسرائيلي) والخروج بحلول للقضية الفلسطينية، واتضح ذلك جلياً في سعي الولايات المتحدة الأمريكية لتأمين اتصالات سرية بين المسؤولين المصريين و(الإسرائيليين) من أجل إيجاد حل نهائي القضية الفلسطينية وعملية السلام، وبعد جولات طويلة تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني[٤] من ترتيب لقاء سري مصري – (إسرائيلي) في عام ١٩٧١، إلا أن الرئيس محمد أنور السادات لم يخرج من هذا اللقاء بنتيجة ايجابية لرفض الجانب (الإسرائيلي) اعادة سيناء لمصر (مصطفى، ١٩٩٤، ص١٠٦-١٠٧).

لم تستجب مصر لمحاولات المسؤولين (الإسرائيليين) لعقد لقاء سري آخر مع السادات بغية الوصول إلى حل يرضي الطرفين، فتوالت الوساطات الأمريكية والرومانية والسوفيتية بشأن اللقاء السري، فجميعها باءت بالفشل بسبب اصرار مصر على استعادة سيناء أولاً، ومما زاد من إفشالها حدوث حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣ التي تمكن من خلالها الجيش المصري من استعادة أجزاء واسعة من سيناء، فتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية وأوقفت تلك الحرب، واقنعت الرئيس السادات بقبوله اتفاقية عام ١٩٧٥[٥].

---

[٤] الحسن الثاني: ولد عام ١٩٢٩ في الرباط، وفيها اكمل دراسته في القانون، شارك في الثورة المغربية ضد الاستعمار الفرنسي فتم نفيه عام ١٩٥٤ مع والده محمد الخامس إلى كل من كورسيكا ومدغشقر، ثم عاد عام ١٩٥٦ ليشارك في عملية استقلال المغرب ليتم تنصيبه رسمياً ولياً للعهد في الرباط عام ١٩٥٧، عينه والده الملك محمد الخامس قائداً عاماً للقوات الملكية المغربية المسلحة ورئيساً لأركانها عام ١٩٥٨، تقلد منصب وزير الدفاع عام ١٩٦٠، تولى عرش المملكة المغربية عام ١٩٦١ واستمر حتى وفاته عام ١٩٩٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: زيدان، عبد الرحمن، الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة، (١٩٨١) المطبعة الاقتصادية، الرباط، ص١٤٥-١٤٨.

[٥] ويطلق عليها اتفاقية سيناء أو اتفاقية فك الاشتباك الثانية، والتي عقدت في جينيف في الاول من أيلول ١٩٧٥ بين مصر و(إسرائيل) بوساطة امريكية، وتضمنت ثمان مواد، بموجبها التزمت مصر بعدم اللجوء إلى القوة أو الحصار البحري، ووافقت على مرور البضائع والسلع غير العسكرية المتجهة إلى (إسرائيل) عبر قناة السويس، وانهاء الصراع العربي مع (إسرائيل)، فقوضت هذه الاتفاقية خيار الحرب لدى الرئيس المصري محمد أنور السادات، إذ تعهد ضمنياً بإنهاء حالة العداء لإسرائيل. للمزيد من التفاصيل ينظر: حمدان، كمال وآخرون، الدول الكبرى والصراع العربي – (الإسرائيلي)، (١٩٧٦) المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص٦٦؛ رضوان، يحيى عبده غالب، السياسة الصهيونية تجاه البحر الأحمر ومضيق باب المندب (١٩٤٨-١٩٧٩)، (٢٠٠٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ص١٦٦-١٦٧.

والجدير بالذكر أن المغرب هي الأخرى دخلت طرفاً في ايقاف الصراع العربي – (الإسرائيلي) ومحاولتها اقناع مصر بإيجاد تسوية للسلام، فاستغل المسؤولين (الإسرائيليين) ذلك عندما قام رئيس الوزراء (الإسرائيلي) اسحق رابين[٦] بزيارة المغرب سراً في تشرين الثاني عام ١٩٧٦ والتقى بالملك الحسن الثاني فاقترح عليه الإعداد للقاء سري مصري – (إسرائيلي) لمناقشة جميع التفاصيل المتعلقة بالصراع، فبادر الحسن الثاني بإجراء اتصال مع السادات، إلا أن الاخير رفض ذلك معتبراً حكومة اسحق رابين ضعيفة وممزقة ولا تستطيع أن تخطو خطوة سلمية فعالة، وبعد تسلم مناحيم بيغن[٧] رئاسة الحكومة (الإسرائيلية) في السابع عشر من أيار ١٩٧٧ حاول إيجاد وساطات للقاء سري يجمعه بالرئيس السادات، وبعد مباحثات طويلة وجهود مكثفة أعلن الأخير عن استعداده للاجتماع سراً مع بيغن بشرط أن تتعهد الحكومة (الإسرائيلية) بإعادة سيناء إلى مصر، فوافق بيغن على ذلك وتعهد بإعادة سيناء كلها إلى السيادة المصرية، إلا أن السادات تراجع عن عقد ذلك اللقاء بعد عودته من طهران إلى القاهرة، وقرر تحويل ذلك اللقاء السري إلى لقاء علني وبزيارة القدس (مصطفى، ١٩٩٤، ص١٠٨).

لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية على علم بتلك التطورات على الرغم قيام السادات بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية في حزيران عام ١٩٧٧ للحصول على دعم اقتصادي

---

[٦] إسحاق رابين: عسكري وسياسي (إسرائيلي)، ولد في القدس عام ١٩٢٢ لأبوين هاجرا من روسيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، التحق بمدارس أنشأتها الهستدروت، تجند في الجيش غير الرسمي للمستوطنات اليهودية (البلماخ) عام ١٩٤٠، أشترك في غزو الحلفاء لسوريا في حزيران ١٩٤١، أشترك في أواخر عام ١٩٤٥ في عملية الافراج عن مهاجرين غير الشرعيين اعتقلتهم السلطات البريطانية آنذاك، اعتقله البريطانيون عام ١٩٤٦، وأفرج عنه في تشرين الثاني من العام نفسه، وعين ضابط في عمليات البلماخ عند نشوب حرب عام ١٩٤٨، أشترك في محادثات الهدنة في رودس في آذار عام ١٩٤٩، وخلال المدة ١٩٥٠-١٩٥٢ أصبح رئيساً لشعبة العمليات في هيئة الأركان العامة، أصبح قائداً للمنطقة الشمالية للجيش (الإسرائيلي) في المدة ١٩٥٦-١٩٥٩، وأعيد إلى هيئة الأركان العامة كرئيس لشعبة العمليات خلال المدة ١٩٥٩-١٩٦١، ثم أصبح نائباً لرئيس الأركان ورئيساً لشعبة العمليات خلال المدة ١٩٦١-١٩٦٤، ثم رئيساً للأركان خلال المدة ١٩٦٤-١٩٦٨، بدأ حياته السياسية سفيراً (لإسرائيل) في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٨، انتخب عضواً في الكنسيت عن حزب العمال، ثم أصبح وزيراً للعدل، ثم أصبح رئيساً للحكومة الإسرائيلية خلال المدة ١٩٧٤-١٩٧٧، أصبح وزيراً للدفاع عام ١٩٨٤، أعيد انتخابه رئيساً للوزراء عام ١٩٨٩، وعام ١٩٩٢، قتل في عام ١٩٩٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: الأشقر، رياض، قيادة الجيش الإسرائيلي ١٩٦٠-١٩٨٧، (١٩٨٨)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص٩٤-٩٥.

[٧] مناحيم بيغن: سياسي (إسرائيلي)، ولد ١٩١٣ في مدينة بريست لتوفيسك بروسيا البيضاء، أنهى فيها دراسته الثانوية ومن ثم سافر إلى بولندا لدراسة القانون في جامعة وارسو لدراسة القانون في عام ١٩٣٨، عرف العمل الصهيوني من خلال منظمة بيتار اليهودية البولندية التي ترأسها في عام ١٩٣٩، وبعد الإعلان الرسمي لقيام دولة (إسرائيل)، توجه إلى العمل السياسي وتم انتخابه للكنيست (الإسرائيلي) في عام ١٩٤٩، حتى ترأس حزب الليكود في عام ١٩٧٣، تسلم رئاسة الوزراء في المدة ١٩٧٧-١٩٨٣، ترأس الوفد (الإسرائيلي) المفاوض مع الوفد المصري، وتمخضت المفاوضات عن توقيع أول معاهدة سلام بين دولة عربية وإسرائيل. وتحققت المعاهدة في عام ١٩٧٩، توفي عام ١٩٩٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: شوفاني، إلياس، مناحيم بيغن: من الارهاب الى السلطة : دراسة في طبيعة السلطة السياسية الجديدة في اسرائيل، (١٩٧٧)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، فلسطين، ص٦-٢٩؛ أحمد، نرمين ياسين، مناحيم بيغن.. الصهيوني منذ الصغر، (٢٠١٧)، مقال منشور على موقع الجزيرة نت على شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت): https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages.

لمصر بمقدار سبعمائة وخمسون مليون دولار (أبو شاويش، ٢٠١٦، ص٣٩)، في الوقت الذي توقعت فيه الدول العربية مع تسنم جيمي كارتر[٨] Jimmy Carter رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٧ أن يمنح الرئيس الجديد الأولوية لحل القضية الفلسطينية، لاسيما أنه أعلن عن خطة السلام الأمريكية في حزيران من العام نفسه، وقيام وزير الخارجية الأمريكية سايروس فانس[٩] Cyrus Vance بجولة ألتقى فيها برؤساء مصر وسوريا والأردن ولبنان و(إسرائيل) لغرض التوصل إلى تسوية منفردة بين مصر و(إسرائيل)، وقد تضمنت خطة السلام الأمريكية انسحاب (إسرائيل) من باقي الأراضي المصرية (أحمد، ٢٠١٠، ص٤٥٥)، وجدد سايروس فانس زيارته للدول العربية لتحقيق تسوية سلمية بين مصر و(إسرائيل) في تموز ١٩٧٧ (محمد، ٢٠١٤، ص١٧٠)، ورافق ذلك تطور مفاجئ للأحداث، إذ قام الرئيس المصري أنور السادات بزيارة (إسرائيل) بناءً على دعوة من حكومتها في التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩٧٧، وأجرى مفاوضات مع مناحيم بيغن رئيس الوزراء (الإسرائيلي) حول تسوية مصرية (إسرائيلية) (محمد، ٢٠١٤، ص١٧٠)، وألقى خطاب أمام الكنيست (الإسرائيلي) في العشرين من تشرين الثاني ١٩٧٧، أوضح فيه أن فكرة السلام بين بلاده و(إسرائيل) ليست جديدة مؤكداً على السلام الشامل (السادات، ١٩٧٨، ص٤٤٦).

أكد السادات في خطابه أمام الكنيست مفهوم مصر للسلام عندما أشار إلى نقطتين، أولاهما إنهاء حالة الحرب في المنطقة، والثانية قبوله مبدأ التعايش السلمي بين العرب و(الإسرائيليين) بعد الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، مؤكد على اعتبار القضية الفلسطينية جوهر الصراع إذ قال: "**وبكل صدق أقول لكم إن السلام لا يمكن أن يتحقق بغير الفلسطينيين، وأنه لخطأ جسيم لا يعلم مداه أحد أن نغض الطرف**

---

[٨] جيمي كارتر: الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد عام ١٩٢٤ في ولاية جورجيا، فيها اكمل دراسته الثانوية، دخل البحرية الأمريكية وعمل في الغواصات النووية عام ١٩٥٣، ثم أصبح عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا عام ١٩٦٧، أصبح حاكم لولاية جورجيا عام ١٩٧٠، تولى رئاسة الحزب الديمقراطي الأمريكي عام ١٩٧٦، أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية في المدة ١٩٧٧-١٩٨١. للمزيد من التفاصيل ينظر: زاوتر، أودو، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، (٢٠٠٦)، ص٢٧٥-٢٨١؛

Kenneth E. Morris, Jimmy Carter, American Moralist, (1996), British Library catoging, p.361-386.

[٩] سايروس فانس: سياسي امريكي، ولد في السابع والعشرين من آذار عام ١٩١٧ في نيويورك، حصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد عام ١٩٣٩، ثم شهادة القانون عام ١٩٤٢، عمل في سلاح البحرية الأمريكية فشارك في الحرب العالمية الثانية، وبعد الحرب عمل في مجال القانون، انتمى للحزب الديمقراطي الامريكي وشغل منصب سكرتير خاص واستشاري عام ١٩٥٧، أصبح مستشاراً في وزارة الدفاع عام ١٩٦٢، ومستشاراً لوزارة الدفاع عام ١٩٦٣، أصبح وزيراً للخارجية عام ١٩٧٧، توفي عام ٢٠٠٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد، عبد الستار جعيجر، سايروس فانس وسياسته الخارجية تجاه الشرق الأوسط ١٩٧٧-١٩٧٩، (٢٠١١)، مجلة كلية الآداب، العدد٩٨، الجامعة العراقية، ص٤٠.

عن تلك القضية أو ننحيها جانباً ... إنني أقول لكم إنه لا طائل من وراء عدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه في إقامة دولته وفي العودة" (المصدر نفسه، ص٤٤٨).

كانت زيارة السادات (لإسرائيل) مفاجئة لمعظم الحكام العرب أما بالنسبة للجانب الآخر مع الجانب المصري فإنها كانت متوقعة نظراً للاتصالات غير المباشرة التي قام بها السادات معهم (كامل، د.ت، ص١٨٨) (سويشر، ٢٠٠٦، ص٣٨١)، الأمر الذي أربك الوضع العربي، فامتعض منه الشعب المصري خاصة والشعوب العربية عامة، إذ أحدث التصرف الاحادي الجانب المصري استياءً من قبل الدول العربية، وخير دليل على ذلك عندما حاولت مصر عقد مؤتمر ميناء هاوس[١٠]، ووجهت الدعوات للدول العربية المعنية: (سوريا، الأردن، لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية) وكذلك لرئاستي مؤتمر جنيف: (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي)، ولكن لم يحضره سوى ممثلين عن مصر و(إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية، مما يعني عدم قناعة الأطراف العربية بجدوى المؤتمر، الأمر الذي دفع السادات للاجتماع برئيس الوزراء (الإسرائيلي) مناحيم بيغن في مدينة الإسماعيلية وتشكيل لجنتين أحداهما عسكرية والأخرى سياسية، وقد حققت الأولى بعض التقدم في مجال الترتيبات العسكرية بين مصر و(إسرائيل)، أما الثانية فلم تتوصل إلى شيء مهم في المسائل الجوهرية للصراع العربي – (الإسرائيلي) مما دفع الوفد المصري للانسحاب من المفاوضات (عبد المحسن، ٢٠٠٥، ص٣٨) (كامل، د.ت، ص١٠٩). لم تأتِ سياسة السادات بحل للخروج من المأزق سوى اللجوء إلى الرئيس الأمريكي لنجدته بعد العزلة العربية التي وضعت مصر فيها نفسها، وبالفعل وجهت الدعوة للسادات للاجتماع بكارتر في كامب ديفيد في أوائل شباط ١٩٧٨ لإجراء مفاوضات بين مصر و(إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية (عبد المحسن، ٢٠٠٥، ص٣٩-٤٠).

المبحث الثاني/ سياسة مصر الخارجية تجاه القضية الفلسطينية في عهد الرئيس مبارك ١٩٨٠-١٩٩٠:

توجت المفاوضات بين مصر و(إسرائيل) بعقد اتفاقية (كامب ديفيد)[١١] في السابع عشر من أيلول عام ١٩٧٨ والتي عُدت بمثابة تنصل مصر عن الواجب القومي في مواجهة

---

[١٠] ميناء هاوس: وهو فندق ومنتجع فخم ذو إطلالة مباشرة على الأهرامات ويقع قرب القاهرة في الجيزة بمصر، بناه أصلاً الخديوي إسماعيل باشا في عام ١٨٦٩، وفي خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ أصبح الفندق مقراً للقوات الأسترالية والنيوزيلاندية ثم تحول إلى مستشفى في نهاية الحرب، شهد فندق مينا هاوس أحداث مؤتمر القاهرة الذي ضم رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرشل والرئيس الأمريكي الأسبق روزفلت والزعيم الصيني شيانغ كاي شيك خلال الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٣ لمناقشة أحداث الحرب. للمزيد من التفاصيل ينظر: موقع اوراق خبرية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): https://news.google.com/newspapersmenahous.

[١١] اتفاقية كامب ديفيد: هي اتفاقية السلام التي عقدت بين مصر و(إسرائيل) عام ١٩٧٨، وقعها الرئيس المصري محمد أنور السادات ورئيس الوزراء (الإسرائيلي) مناحيم بيغن، التي ضمت قسمين مهمين احدهما

(إسرائيل) فقاطعتها الدول العربية، ألا أنها على الرغم من تلك المقاطعة اعتبرت نفسها أنها لا تزال معنية بالقضية الفلسطينية (محمود، كانون الثاني ٢٠٠٧، ص٢٣٢)، وفي الوقت نفسه حاولت الالتزام القانوني إزاء اتفاقية (كامب ديفيد)، وعند مجيء محمد حسني مبارك للسلطة في مصر عام ١٩٨١ حاولت سياسته السعي للعودة إلى الصف العربي والاقتراب من القضايا العربية ولاسيما القضية الفلسطينية، فضلاً عن محاولتها انهاء حالة العداء بين مصر وبقية الدول العربية، وتجسد بوضوح في رفض حكومة الرئيس محمد حسني مبارك تقديم تنازلات جديدة (لإسرائيل) عندما رفضت الربط بين اتمام انسحاب (إسرائيل) من سيناء وبين توقيع اعلان مبادئ الحكم الذاتي الفلسطيني، كما رفضت زيارة (اسرائيل) إذا كان برنامج الزيارة سيشمل زيارة القدس وبالتالي رفضت الحكومة (الإسرائيلية) اتمام الزيارة (مجلة المستقبل العربي، العدد٢٢، ١٩٨٩، ص٦٠-٦١).

ومن جانب آخر كانت القيادات الفلسطينية على اتصال مع الحكومة المصرية، إذ أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت على تواصل مع القاهرة، وبالمقابل أعلنت وزارة الخارجية المصرية في بداية عام ١٩٨٢ عن استعداد مصر للاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية عبر مكتبها في القاهرة لإيجاد حل يرضي الطرفين الفلسطيني و(الإسرائيلي) (مجلة السياسة الدولية، العدد٦٨، نيسان ١٩٨٢، ص٢٣٧)، ألا أن أكبر منعطف تاريخي لسياسة مصر تجاه القضية الفلسطينية جاء إثر غزو (إسرائيل) للبنان في حزيران ١٩٨٢ وحصار منظمة التحرير في بيروت، إذ تعرض خلاله اللاجئون الفلسطينيون لمذابح في مخيم صبرا وشاتيلا[١٢]، الأمر الذي قابلته الحكومة المصرية بالشجب للعدوان الإسرائيلي، ودعا الرئيس محمد حسني مبارك لإقامة حكومة فلسطينية مؤقتة في القاهرة يقتصر نشاطها على العمل السياسي (مجلة السياسة الدولية، العدد٧٠، تشرين الأول ١٩٨٢، ص٢٦٩)، وأعلنت الخارجية المصرية في تموز من العام نفسه عن موقفها من علاقات مصر (بإسرائيل) والرافض لعدوانه على الشعبين الفلسطيني واللبناني، فتوقفت العمليات التالية للسلام المتمثلة بإيجاد حل للمشكلات القائمة في المنطقة، وكانت تلك هي المرة الأولى التي تؤكد فيها السياسة الخارجية المصرية بالفصل بين ما تم التوصل إليه من تطور في العلاقات المصرية

إقامة سلام وتطبيع للعلاقات بين مصر (إسرائيل)، والثاني مسألة إقامة دولة فلسطينية، إذ احتوت على تسعة مواد نصت على بإنهاء حالة الحرب وإقامة علاقات ودية بينهما تمهيداً لتسوية، كما انسحبت (إسرائيل) من سيناء التي احتلتها عام ١٩٦٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: مطر، زياد خضر العبد، اتفاقية كامب ديفيد المصرية – (الإسرائيلية) وأثرها على القضية الفلسطينية ١٩٧٨-١٩٩٣، (٢٠١٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ص٥٢-٥٦.

[١٢] مخيم صبرا وشاتيلا: مخيم يقع جنوب بيروت، انشأته اللجنة الدولية للصليب الاحمر عام ١٩٤٩ من أجل إقامة اللاجئين الفلسطينيين فيه، الذين توافدوا على المنطقة من الجليل شمالي فلسطين عام ١٩٤٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: عيتاني، أمل وآخرون، *أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان*، (٢٠٠٨)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ص٣٨.

– (الإسرائيلية) وبين ما يمكن التوصل إليه بشأن القضية الفلسطينية وهو ما يمثل الجزء الثاني من إطار اتفاقية كامب ديفيد (مجلة السياسة الدولية، العدد٢٢، ١٩٨٩، ص٦٢).

وفي السياق نفسه، طرأ تحسن كبير في سياسة مصر الخارجية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وتمت إعادة العلاقات بين الطرفين، وترحيب القاهرة بالوثيقة التي وقعها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات[١٣] في تموز ١٩٨٢ التي قضت بقبول جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وتكثيف الاتصالات بالإدارة الأمريكية لوقف العدوان (الإسرائيلي)، ودعوتها لها للبدء فوراً في خوض حوار مع الشعب الفلسطيني (مجلة السياسة الدولية، العدد٢٢، ١٩٨٩، ص٦٢)، لم تكتفِ الدبلوماسية المصرية بذلك، بل عمدت الى اعداد مسودة مشروع مصري – فرنسي لتسوية أزمة الشرق الأوسط برمتها (المصدر نفسه، العدد٧٠، تشرين الأول ١٩٨٢، ص٢٧٤)، ألا أن التحفظ الأمريكي على ذلك المشروع، وعلى التعديلات التي أدخلت عليه فيما بعد حال دون تمريره في مجلس الأمن (مصطفى، ١٩٨٦، ص١٤٧-١٥١).

فأبدت مصر تحفظها على خطة خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان دون ايجاد حل شامل للقضية الفلسطينية، التي أعدها المبعوث الأمريكي فيليب حبيب، والتي ركزت على ترحيل المقاومة من لبنان، مما دفع مصر الى تحديد موقفها بوضوح من مستقبل الشعب الفلسطيني، إذ حدد الرئيس محمد حسني مبارك ثلاث شروط رئيسة لاستئناف مفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين، تمثلت الأولى بضرورة اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ثانياً، ووقف جميع الأنشطة الاستيطانية التي تقوم بها (اسرائيل) في أراضي فلسطين المحتلة ثالثاً، واتخاذ إجراءات معينة لإعادة الثقة الى المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع (مجلة السياسة الدولية، العدد٢٢، ١٩٨٩، ص٦٣).

واضافت الحكومة المصرية شرطاً جديداً تمثل بالحصول على تفسير أمريكي واضح لإطار اتفاقية كامب ديفيد ينطوي على تحديد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، واتخذت

---

[١٣] ياسر عرفات: سياسي فلسطيني، هو محمد ياسر عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني، وكنيته أبو عمار، ولد عام ١٩٢٩ في القاهرة، شارك في حرب عام ١٩٤٨ ضد (إسرائيل)، أصبح رئيساً لمنظمة فتح التي أسسها مع زملائه عام ١٩٥٩، وكان مقرباً من المفتي عبد القادر الحسيني، ترأس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩، كثالث شخص يتقلد هذا المنصب منذ تأسيسها عام ١٩٦٤، تزوج عام ١٩٩٠ من سكرتيرة مكتبه سها الطويل وهي سيدة مسيحية من آل الطويل الثرية وكان يبلغ من العمر ٦١ عاماً بينما زوجته عمرها ٢٧ عاماً، فاز مع اسحاق رابين وشمعون بيريز بجائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٤، بعد توقيعهما على مشروع السلام في مفاوضات اوسلو برعاية الولايات المتحدة الامريكية، توفي عام ٢٠٠٤. للمزيد من التفاصيل ينظر: الجرجاوي، زياد علي، والبطش، جهاد شعبان، دور ياسر عرفات في تطوير المؤسسات التربوية والاجتماعية في فلسطين، (٢٠٠٥)، ندوة عقدت في جامعة الأقصى ٩-٢١ تشرين الثاني ٢٠٠٥، غزة، ص٢.

الخارجية المصرية بعد ذلك خطوة تصعيدية جديدة، من خلالها قرارها القاضي بسحب سفيرها من تل أبيب في ٢٠ أيلول ١٩٨٢ وحددت ثلاث شروط لعودة السفير، وتمثلت بانسحاب القوات (الإسرائيلية) من لبنان وتحديد المسؤولية عن مذابح صبرا وشاتيلا، والسير بالقضية الفلسطينية الى طريق الحل بموجب الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني (مجلة السياسة الدولية، العدد٧١، كانون الثاني ١٩٨٣، ص٩٣).

ومن جانب آخر اتخذت مصر مواقف عدة تخص تطبيع علاقاتها مع (إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية في مختلف المجالات، إذ جمدت تنفيذ خمسون اتفاقية تعاون في المجلات الاقتصادية والعلمية والثقافية(Vladimir, 1988, p72) مما أدى الى حدوث بعض التوترات في العلاقات بين الطرفين في بداية عام ١٩٨٣ على أثر البيان الصادر عن المؤتمر السادس عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر[١٤]، والذي جاء معادياً للسياسة المصرية (أبو شاويش، ٢٠١٦، ص٣٤) (مجلة السياسة الدولية، العدد٧٢، نيسان ١٩٨٣، ص٢٥٤)، ألا أن الخارجية المصرية استمرت في سياستها الايجابية مع منظمة التحرير الفلسطينية وسعت للاقتراب منها باعتبارها ممثلاً للشعب الفلسطيني، وجرى الاتفاق بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية على التنسيق بينهما لحل القضية الفلسطينية (مجلة السياسة الدولية، العدد٧١، كانون الأول ١٩٨٣، ص٢٦٢)، وتجسد ذلك اثناء حصار مدينة طرابلس في تشرين الثاني ١٩٨٣ من قبل قوات الاحتلال (الإسرائيلي)، إذ تكفلت مصر بإخراج ياسر عرفات ومن معه عن طريق البحر تحت حماية مصرية جوية وبحرية، وجرى ترتيب لقاء رسمي بين الرئيس المصري محمد حسني مبارك وياسر عرفات في القاهرة في الثاني والعشرين من آذار عام ١٩٨٤ وكان اللقاء بداية لمرحلة من التعاون المصري – الفلسطيني تركز خلالها جهد الدبلوماسية المصرية على إيجاد صيغة تحرك مشترك فلسطيني – أردني من أجل التوصل الى قرارات الأمم المتحدة الخاصة بأزمة الشرق الأوسط (يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٦، ١٩٧٨، ص٥٧١).

استمرت سياسة الحكومة المصرية في السعي لتعزيز علاقاتها مع الفلسطينيين والتي امتازت بالتطور والتقارب الايجابي، فقام ياسر عرفات في عام ١٩٨٥ بزيارة مصر، التقى خلالها بالرئيس المصري محمد حسني مبارك وأجرى معه مباحثات (يوميات ووثائق الوحدة

---

[١٤] صدر عن المؤتمر قرارات خاصة بالعلاقة الفلسطينية مع مصر ولبنان وسوريا، كما عبر المؤتمر عن تأييده للمقترحات التي تضمنها مشروع الرئيس السوفييتي بريجنيف الصادر بتاريخ ١٦ أيلول ١٩٨٢ القاضي بإقامة الدولة الفلسطينية، كما أنه رفض مشروع ريغان الذي طالب فيه بإخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان من أجل عملية السلام، فقد رفضه المؤتمر في نهجه ومضمونه، لأنه لا يلبي الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، ورفض اعتباره أساساً صالحاً للحل العادل والدائم للقضية الفلسطينية. للمزيد من التفاصيل ينظر: *الموسوعة الفلسطينية* على شبكة الأنترنت: www.palestinapedia.net

العربية ١٩٨٥، ١٩٨٦، ص٧٧٥)، نتج عنها إعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة، فضلاً عن التنسيق وتنشيط الجهود فيما يخص مسار الحوار الأردني – الفلسطيني للتوصل الى رؤيا مشتركة تكون بمثابة قاعدة للتحرك المشترك، ودعمت الحكومة المصرية اتفاق مع ملك الأردن الحسين بن طلال[١٥] وياسر عرفات القاضي بتوحيد جهود الطرفين لإيجاد حل للقضية الفلسطينية (Vladimir yefimov, Op.Cit, P.74).

قدم الرئيس المصري محمد حسني مبارك في شباط ١٩٨٥ مبادرته التي عرفت فيما بعد بمبادرة مبارك الهادفة الى تحويل الاتفاق الأردني – الفلسطيني الى واقع عملي من خلال إجراء محادثات بين الأردن وفلسطين من جهة و(إسرائيل) من جهة أخرى، وتكون تلك المحادثات على ثلاث مراحل، من خلال إجراء محادثات مباشرة أردنية – فلسطينية – (إسرائيلية)، تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية وبمشاركة مصرية، أما الأمم المتحدة فكان من المفترض بموجب المبادرة تم دعوتها في المرحلة النهائية للمحادثات (Vladimir yefimov, Op.Cit, P.74)، فضلاً عن محاولة الحكومة المصرية للضغط على الإدارة الأمريكية ومناشدتها لفتح حواراً وليس تفاوضاً مع منظمة التحرير الفلسطينية، غير أن تلك الجهود والمبادرة لم تأتِ بثمار إيجابية بسبب التحفظات التي أبدتها الإدارة الأمريكية حول المبادرة، كما أن الاتفاق الأردني الفلسطيني تعرض الى صعوبات عدة وصلت الى حد إلغائه في عام ١٩٨٦ (مجلة السياسة الدولية، العدد٢٢، ١٩٨٩، ص٦٥)، وشهد العام نفسه بعض الفتور في العلاقات المصرية – الفلسطينية بسبب تصريحات الرئيس المصري محمد حسني مبارك بضرورة قبول منظمة التحرير الفلسطينية بقرار الأمم المتحدة (٢٤٢)[١٦] للتسوية بين فلسطين و(إسرائيل) (يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٦، ١٩٨٧، ص٤٤٧)، مما أسهم في توتر في العلاقات المصرية – الفلسطينية بسبب اللقاء الذي تم في

---

[١٥] الحسين بن طلال: ملك المملكة الأردنية الهاشمية، ولد عام ١٩٣٥ في عمان، تلقى علومه في الاسكندرية ومدرسة هارو ساندهرست العسكرية البريطانية، تولى العرش بعد اضطرار والده الملك طلال بن عبد الله التخلي عن العرش عام ١٩٥٣، عمل على طرد القائد البريطاني للجيش الأردني غلوب باشا في عام ١٩٥٥، قام مع أبن عمه ملك العراق فيصل بن غازي بإنشاء الاتحاد العربي الهاشمي (الأردني – العراقي) في عام ١٩٥٨، وبعد هزيمة حرب حزيران عام ١٩٦٧ سار الملك وفق خط المطالبة بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي (٢٤٢) لعام ١٩٦٧ ولكنه لم يحصل على تسوية لمستقبل الضفة الغربية، بدأت أحداث أيلول الأسود في عام ١٩٧٠، فاستطاع الملك من القضاء على المقاومة الفلسطينية وانسحابها من الأردن، شارك الملك مشاركة رمزية في أحداث حرب تشرين الأول في عام ١٩٧٣، وعندما قام الرئيس المصري محمد أنور السادات بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩ رفض الملك تأييدها مما أدى الى قطع العلاقات الأردنية – المصرية، ساند العراق خلال حربه مع ايران عام ١٩٨٠، توفي عام ١٩٩٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: الكيالي، عبد الوهاب، *الموسوعة السياسية*، (١٩٨١)، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص٥٤١-٥٤٢.

[١٦] هو قرار أصدره مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧، ونص على انهاء حالة الحرب العربية – (الإسرائيلية) التي حدثت في حزيران ١٩٦٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد، سلمى عدنان وآخرون، المصدر السابق، ص٢٠٣.

الاسكندرية بين الرئيس المصري محمد حسني مبارك ورئيس وزراء (إسرائيل) شمعون بيريز[١٧] Shimon Peres في أيلول عام ١٩٨٦ (يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٦، ١٩٨٧، ص٧٢٩)، ولاسيما بعد المؤتمر الوطني الفلسطيني الثامن عشر الذي عقد في الجزائر في نيسان عام ١٩٨٧ والذي أشار الى مقررات مؤتمر قمة بغداد عام ١٩٧٨[١٨]، وطالب بمساندة القوى الشعبية الوطنية والتقدمية ومساندة الشعب المصري للخلاص من اتفاقية كامب ديفيد، لذلك اتخذت الحكومة المصرية قراراً بإغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة (يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٧٨، ١٩٨٨، ص٥٧١)، ألا أن ذلك التوتر لم يستمر طويلاً فلم يمض عام ١٩٨٧ حتى عادت العلاقات المصرية – الفلسطينية الى سابق عهدها، إذ بدأت الانتفاضة الفلسطينية[١٩] في الثامن كانون الأول ١٩٨٧ لتضع الدبلوماسية المصرية أمام مرحلة جديدة وصعبة، خاصةً وأن الأخيرة كانت قد تبنت فكرة عقد مؤتمر دولي لحل الأزمة الفلسطينية وأخذت تسعى لإزالة العقبات التي تعيق انعقاده وبخاصة المتعلقة بالتمثيل الفلسطيني، لكن تلك الجهود لم تثمر عن شيء، فالأمر كان مستحيلاً في ظل الانتهاكات (الإسرائيلية) والعدوان المستمر على الشعب الفلسطيني، وتنامي فيه الانتفاضة الفلسطينية من جهة، وضغط الشارع العربي المعادي (لإسرائيل) في مصر وفي غيرها من الدول العربية من جهة أخرى، فضلاً عن الرفض الإسرائيلي لفكرة عقد المؤتمر والخلافات المتزايدة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، كل ذلك أدخل عملية السلام في مرحلة من التحجم لا تستطيع معها أن تتقدم خطوة واحدة للأمام

---

[١٧] شمعون بيريز: سياسي (إسرائيلي)، ولد عام ١٩٢٣ في بولندا، هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٤ وانضم الى الوحدات (الإسرائيلية) في حرب عام ١٩٤٨، ترأس بعثة وزارة الدفاع (الإسرائيلية) الى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٠، أصبح نائباً لوزير الدفاع (الإسرائيلي) عام ١٩٥٩، ومسؤولاً للشؤون الاقتصادية للمناطق التي احتلتها (إسرائيل) عام ١٩٦٧، ثم أصبح وزيراً للخارجية فوقع اتفاق غزة – اريحا في عام ١٩٩٣، ويعد العنصر المؤثر في الاتفاق الفلسطيني – (الإسرائيلي)، توفي عام ٢٠١٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: الخوند، مسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية، (١٩٩٨)، دار رواد النهضة، بيروت، ١٩٩٨، ص٣٨٧؛ عواودة، وديع، برحيله بكت إسرائيل على ذاتها: شمعون بيريس ... حمامة السلام الذي بنى ترسانة (إسرائيل) النووية، (٢٠١٧)، مجلة قضايا راهنة، العدد٦٤، عمان، ص١٠٠-١٠٩.

[١٨] انعقد مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد خلال المدة ٢-٥ تشرين الثاني ١٩٧٨، والذي أفتتحه الرئيس العراقي أحمد حسن البكر بكلمة خاطب فيها الملوك ورؤساء العرب لتوضيح موقفهم من اتفاقية كامب ديفيد، أسفرت القمة عن عدد من البنود اهمها رفض الاتفاقية، وتوجيه وفد عربي الى القاهرة لإقناع الرئيس المصري محمد أنور السادات بالعودة عن موقفه. للمزيد من التفاصيل ينظر: عودة، أحمد عصام، الملف الكامل لمسيرة القمة العربية، (١٩٨١)، مطابع المؤسسة الأردنية، عمان، ١٩٨١، ص٣٥؛ صحيفة الجمهورية (القاهرة)، العدد١٣٩٨، ٥ تشرين الثاني ١٩٧٨.

[١٩] هي الانتفاضة التي بدأت في الثامن من كانون الأول ١٩٨٧ انطلقت شرارتها من مدينة جباليا في قطاع غزة ثم انتقلت الى كل مدن وقرى ومخيمات فلسطين، على اثر قيام سائق شاحنة (إسرائيلي) بدهس عمال فلسطينيين عند الحاجز الذي يفصل قطاع غزة عن بقية الأراضي الفلسطينية، ولم تتوقف الانتفاضة ألا في عام ١٩٩١ على أثر قرار وقف اطلاق النار الذي نتج عنه توقيع اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية و(إسرائيل) عام ١٩٩٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: برهم، عبد الله أحمد محمود، إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية، (٢٠٠٧)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين، ص٦٥-٦٧.

لتدخل معها العلاقات المصرية – الفلسطينية في حالة من النمطية والجمود على الرغم من أنها كانت علاقات حسنة عموماً اتبعت فيها مصر سياسة تدعو إلى تحقيق مكاسب للشعب الفلسطيني (محمود، ٢٠٠٧، ٢٣٧).

ادركت مصر ضرورة ايجاد تسوية سلمية للصراع الفلسطيني (الإسرائيلي) بشكل خاص، والصراع العربي – (الإسرائيلي) بشكل عام، وذلك من خلال دعمها لإقامة مؤتمر دولي تحضره كافة الأطراف العربية و(الإسرائيلية) في المنطقة للبحث والتفاوض بين الجانبين لإيجاد تسوية سلمية للصراع في المنطقة، على أن يقوم مجلس الأمن الدولي والدول الدائمة العضوية فيه بلعب دور رئيسي في الإشراف على المفاوضات، دعت مصر الى تشكيل لجنة تحضيرية مكونة من الدول الدائمة العضوية للتمهيد لذلك المؤتمر (سيف، ٢٠١٥، ٦٧–٦٨)، فنجحت بعد جهود كثيفة في التوصل الى فتح حوار مباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة في كانون الأول عام ١٩٨٨. شكل ذلك مرحلة جديدة من ملف السلام في الشرق الأوسط الذي تجسد بطرح الرئيس المصري محمد حسني مبارك خطته للسلام ذات العشر نقاط في حزيران عام ١٩٨٩ لتكون أساساً لعملية التفاوض للوصول الى سلام شامل، ونصت الخطة على ضرورة حل القضية الفلسطينية وإقرار الحقوق السياسية للفلسطينيين، كما نصت على مبدأ الأرض مقابل السلام، ووقف كافة الأنشطة الاستيطانية (الإسرائيلية)، كما رحبت مصر بمبادرة وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر[٢٠] James Baker في تشرين الأول ١٩٨٩ والتي أكدت على ضرورة الحوار بين الفلسطينيين و(الإسرائيليين)، باعتبارها الخطوة الأولى للتوصل الى السلام في المنطقة (تراكي، ١٩٩٠، ص٥٦–٥٧)، كما أكدت بعدم وجوب إنابة مصر عن الفلسطينيين في الحوار، فضلاً عن الظروف الدولية التي شهدت (احتلال العراق للكويت في الثاني من آب

[٢٠] جيمس بيكر: سياسي أمريكي، ولد في نيسان عام ١٩٣٠ في مدينة هيوستن، ودخل مدرسة هيل وجامعة برينستون قبل أن يخدم في مشاة البحرية الأمريكية، ثم التحق بكلية الحقوق بجامعة تكساس، أصبح صديقاً مقربا لجورج بوش والأب وعمل في حملة بوش غير الناجحة لدخول مجلس الشيوخ في عام ١٩٧٠، عمل في مناصب مختلفة في إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون، ثم شغل منصب وكيل وزارة التجارة في عهد جيرالد فورد، عام ١٩٧٦، وقام الرئيس ريغان بتعيينه رئيساً لموظفي البيت الأبيض، وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٨٥، عندما أصبح وزير الخزانة. عينه بوش عقب الانتخابات لمنصب وزير الخارجية عام ١٩٨٨ ساعد بيكر في منصبه على الإشراف على السياسة الخارجية الأمريكية خلال نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي، وكذلك خلال حرب الخليج الثانية. شغل بيكر بعد الحرب منصب رئيس موظفي البيت الابيض في الفترة من ١٩٩٢ إلى= =١٩٩٣، ثم شغل منصب الرئيس المشارك لمجموعة دراسة العراق عام ٢٠٠٠، التي شكلها الكونغرس لدراسة وغزو العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر: سيرة الرئيس الامريكي جيمس بيكر، موسوعة بريتانيكا على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):
www.britannica.com/biography/James-Addison-Baker-James Baker.
,Encyclopædia Britannica, org.

١٩٩٠)[٢١] أدت إلى خمول السياسة المصرية في مطالبتها بالقضية الفلسطينية (مطر، ٢٠١٢، ص١٦٠-١٦١).

الخاتمة

من خلال بحثنا في موضوع سياسة مصر الخارجية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٧٧-١٩٩٠و نجد ان نظرة الرئيس انور السادات ثاقبة في تقدير القضية الفلسطينية في ضوء العلاقات العربية مع (اسرائيل) فرفع شعار (النصر والسلام)، ولا يمكن ان نتجاهل مطالبات السادات بحقوق الشعب الفلسطيني خلال خطابة الشهير في الكنيست الاسرائيلي مطالبا بالعودة الي حدود ما قبل عام ١٩٦٧، ومن خلال مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد عام ١٩٧٣ في الجزائر حيث اقرا المؤتمر شرطين للسلام مع إسرائيل هما انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس، وفي عام ١٩٧٥ أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراها رقم (٣٣٧٥) بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في جميع المؤتمرات المتعلقة بالشرق الأوسط بناءً على طلب تقدمت به مصر وقتها نتيجة اعلان مصر والدول العربية اكتوبر ١٩٧٤ على مناصرة حق الشعب الفلسطيني في إقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية؛ وكان آخر جهود السادات هو ما بادر به بدعوة الفلسطينيين والاسرائيليين للاعتراف المتبادل.

وخلال فترة حكم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك شهدت القضية الفلسطينية تطورات كثيرة وحادة ونتيجة ذلك تطورت مواقف وادوار مصر لتحقيق الاستقرار في هذه المنطقة الملتهبة من حدود مصر الشرقية، وكانت البداية مع سحب السفير المصري من اسرائيل بعد وقوع مجزرة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢، وفي عام ١٩٨٩ طرح مبارك خطته للسلام حيث تضمنت ضرورة حل القضية الفلسطينية طبقاً لقرار مجلس الأمن، ومبدأ الأرض مقابل السلام، مع وقف الاستيطان الاسرائيلي.

---

[٢١] أطلق عليها حرب الخليج الثانية أو ما عرفت باسم (عاصفة الصحراء)، بدأت إثر قيام النظام الحاكم في العراق بغزو الكويت معتبرا إياها المحافظة رقم ١٩ للعراق، ففي ٢ آب ١٩٩٠ عبرت قطاعات الجيش العراقي تجتاح الكويت وتسيطر على مراكز رئيسية مثل البلاط الأميري، والإذاعة والتليفزيون وتم اعتقال الآلاف من المدنيين الكويتيين، وعلى أثرها طالبت الكويت والولايات المتحدة الأمريكية مجلس الأمن بانعقاد طارئ، فاستجاب وأصدر القرار ٦٦٠ الذي طالب بانسحاب العراق من الكويت وفى ٣ آب من العام نفسه قامت الجامعة العربية بإجراء مماثل وتم فرض عقوبات اقتصادية على العراق، وصدر قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ في ٢٩ أيلول ١٩٩٠محدداً ١٥ كانون الثاني ١٩٩١ مهلة للعراق لسحب قواتها وإلا فإن قوات الائتلاف ستلجأ لكل الوسائل لتطبيق القرار ٦٦٠، غير أن النظام الحاكم في العراق لم يستجب لأي من تلك التحذيرات أو الضغوط، فكانت تلك الحرب التي شنتها قوات التحالف المكونة من (٣٤) دولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر: فجالي، محمد، حرب الخليج الثانية بين أحكام القانون الدولي وتداعيات النظام الدولي الجديد، (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، ص٤١.

المصادر

- المصادر باللغة العربية:

أولاً: الوثائق المنشورة:

١. يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٥، (١٩٨٦)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
٢. يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٦، (١٩٨٧)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
٣. يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٧٨، (١٩٨٨)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

ثانياً: الكتب العربية والمعربة:

١. أحمد، أحمد يوسف، (٢٠١٠)، كيف يصنع القرار في الأنظمة العربية: الحالة المصرية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
٢. الأشقر، رياض، قيادة الجيش الإسرائيلي ١٩٦٠-١٩٨٧، (١٩٨٨)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
٣. حمدان، كمال وآخرون، الدول الكبرى والصراع العربي – (الإسرائيلي)، (١٩٨٦)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
٤. زاوتر، أودو، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، (٢٠٠٦)، دار الحكمة، لندن.
٥. زيدان، عبد الرحمن، الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة، (١٩٩١)، المطبعة الاقتصادية، الرباط.
٦. الساطع، أكرم نور الدين، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين أحداث – أعلام – وثائق ١٩٥٠-٢٠٠٠، (٢٠٠٨)، دار النفائس، بيروت.
٧. سويشر، كلايتون، حقيقة كامب ديفيد، (٢٠٠٦)، ترجمة: رضوان زيادة وآخرون، الدار العربية للعلوم، بيروت.
٨. سيد، أشرف صالح محمد، جمال قبل عبد الناصر ١٩٤٨-١٩٥٢، (٢٠٠٨)، منشأة المعارف، الاسكندرية.
٩. شوفاني، إلياس، مناحيم بيغن: من الارهاب الى السلطة : دراسة في طبيعة السلطة السياسية الجديدة في اسرائيل، (١٩٧٧)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، فلسطين.
١٠. عبد المحسن، رباب يحيى، كامب ديفيد خروج مصر إلى التيه، (٢٠٠٥)، مكتبة مدبولي، القاهرة.
١١. عودة، أحمد عصام، الملف الكامل لمسيرة القمة العربية، (١٩٨١)، مطابع المؤسسة الأردنية، عمان.
١٢. العوظي، هشام، صراع على الشرعية: الإخوان المسلمون ومبارك ١٩٨٢-٢٠٠٧، (٢٠٠٩)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
١٣. عيتاني، أمل وآخرون، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، (٢٠٠٨)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.
١٤. مصطفى، أمين، الاتصالات السرية العربية – الصهيوني ١٩١٨-١٩٩٣، (١٩٩٤)، دار الوسيلة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١٥. مصطفى، نادية محمود محمد، أوربا والوطن العربي، (١٩٨٦)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

ثالثاً: الكتب الاجنبية:

1. Kenneth E. Morris, *Jimmy Carter, American Moralist*, (1996), British Library catoging.
2. Vladimir yefimov, *Egypt`s foreiga Policy in the 1980 Interhational affairs*, (1988), February, Mosccow.

رابعاً: الرسائل والاطاريح:

١. أبو شاويش، صابرين، اثر التحولات في النظام المصري على العلاقات الفلسطينية المصرية ٢٠١١-٢٠١٥، (٢٠١٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات المشترك مع جامعة الأقصى، جامعة الأقصى.
٢. برهم، عبد الله أحمد محمود، إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية، (٢٠٠٧)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين.
٣. التكريتي، بثينة عبد الواحد، جمال عبد الناصر دراسة تاريخية في نشأة الفكر الناصري، (١٩٩٨)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٤. الجبوري، يوسف محمد عيدان، التطورات السياسية الداخلية في مصر ١٩٧٠-١٩٨١ دراسة تاريخية، (٢٠٠٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
٥. رضوان، يحيى عبده غالب، السياسة الصهيونية تجاه البحر الأحمر ومضيق باب المندب (١٩٤٨-١٩٧٩)، (٢٠٠٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
٦. سيف، إبراهيم محمد سيف، سياسة مصر الخارجية والقضية الفلسطينية من الحكم الملكي الى الربيع العربي ١٩١٧-٢٠١٣، (٢٠١٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، رام الله.
٧. فجالي، محمد، حرب الخليج الثانية بين أحكام القانون الدولي وتداعيات النظام الدولي الجديد، (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر.
٨. مطر، زياد خضر العبد، اتفاقية كامب ديفيد المصرية – (الإسرائيلية) وأثرها على القضية الفلسطينية ١٩٧٨-١٩٩٣، (٢٠١٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.

خامساً: المذكرات:

١. السادات، انور، البحث عن الذات قصة حياتي، (١٩٧٨)، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة.
٢. كامل، محمد إبراهيم، مذكرات السلام الضائع في اتفاقيات كامب ديفيد، (٢٠٠٠)، مطبعة السلام، دمشق.

سادساً: الموسوعات:

١. الخوند، مسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية، (١٩٩٨)، دار رواد النهضة، بيروت.
٢. غربال، محمد شفيق، الموسوعة العربية الميسرة، (١٩٦٥)، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، نيويورك.
٣. الكيالي، عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، (١٩٨٠)، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
٤. الكيالي، عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، (١٩٨٥)، ج٦، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت.

سابعاً: البحوث المنشورة:

١. تراكي، ليزا، قبل الطوفان: الوعي السياسي في المناطق المحتلة تمهيداً للانتفاضة، (١٩٩٠)، مجلة آفاق فلسطينية، العدد٥، جامعة بيرزيت.
٢. زرنوقة، صلاح سالم، السياسة العربية لمصر: نقد واستشراف، (٢٠٠٠)، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٩، مؤسسة الأهرام، القاهرة.
٣. الشمري، رائد عباس، العلاقات السياسية الأردنية – المصرية ١٩٨٢-١٩٩١، (٢٠١٧)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد٣٢، جامعة بابل.
٤. عبد، عبد الستار جعيجر، سايروس فانس وسياسته الخارجية تجاه الشرق الأوسط ١٩٧٧-١٩٧٩، (٢٠١١)، مجلة كلية الآداب، العدد٩٨، الجامعة العراقية.
٥. عواودة، وديع، برحيله بكت إسرائيل على ذاتها: شمعون بيريس ... حمامة السلام الذي بنى ترسانة (إسرائيل) النووية، (٢٠١٧)، مجلة قضايا راهنة، العدد٦٤، عمان.
٦. محمد، سلمى عدنان وآخرون، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – (الإسرائيلية) وموقف دول الخليج العربي منها (١٩٧٥-١٩٨٢)، (٢٠١٤)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد٣٧، الجامعة المستنصرية.
٧. محمود، فارس تركي، السياسة الخارجية المصرية ١٩٨١-١٩٩٠، (كانون الثاني ٢٠٠٧)، مجلة دراسات إقليمية، العدد٦، جامعة الموصل.

ثامناً: الدوريات:

أ- الصحف:

١. صحيفة الجمهورية (القاهرة)، العدد١٣٩٨، ٥ تشرين الثاني ١٩٧٨.

ب- المجلات:

١. مجلة السياسة الدولية، العدد٦٨، نيسان ١٩٨٢.
٢. مجلة السياسة الدولية، العدد٦٩، تموز ١٩٨٢.
٣. مجلة السياسة الدولية، العدد٧٠، تشرين الأول ١٩٨٢.
٤. مجلة السياسة الدولية، العدد٧١، كانون الثاني ١٩٨٣.

٥. مجلة السياسة الدولية، العدد٧٢، نيسان ١٩٨٣.
٦. مجلة المستقبل العربي، العدد٢٢، ١٩٨٩.

تاسعاً: الندوات:

١.الجرجاوي، زياد علي، والبطش، جهاد شعبان، دور ياسر عرفات في تطوير المؤسسات التربوية والاجتماعية في فلسطين، (٢٠٠٥)، ندوة عقدت في جامعة الأقصى ٩-٢١ تشرين الثاني ٢٠٠٥، غزة.

عاشراً: القنوات التلفزيونية:

١.قناة العربية الفضائية، وفاة الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، الثلاثاء ٢٥ شباط ٢٠٢٠.

أحدى عشر: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

١.أحمد، نرمين ياسين، مناحيم بيغن.. الصهيوني منذ الصغر، (٢٠١٧)، مقال منشور على موقع الجزيرة نت على شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)
https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages.

٢.موقع اوراق خبرية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):
https://news.google.com/newspapersmenahous

٣.الموسوعة الفلسطينية على شبكة الأنترنت:
www.palestinapedia.net

٤.سيرة الرئيس الامريكي جيمس بيكر، موسوعة بريتانيكا على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):
www.britannica.com/biography/James-Addison-BakerJamesBaker.,Encyclopædia Britannica,org.

References:

1. Abdel Mohsen, Rabab Yahya, Camp David, The Exodus of Egypt to Wandering, (2005), Madbouly Library, Cairo.
2. Abdul, Abdul Sattar Jaeger, Cyrus Vance and his foreign policy towards the Middle East 1977-1979, (2011), Journal of the Faculty of Arts, No. 98, The Iraqi University.
3. Abu Shawish, Sabreen, The Impact of Changes in the Egyptian System on Palestinian-Egyptian Relations 2011-2015, (2016), Unpublished Master Thesis, Joint Studies Academy with Al-Aqsa University, Al-Aqsa University.
4. Ahmed, Ahmed Youssef, (2010), How decision-making in Arab regimes: the Egyptian case, Center for Arab Unity Studies, Beirut.
5. Ahmed, Nermin Yassin, Menachem Begin ... the Zionist since childhood, (2017), an article published on the Al-Jazeera Net website on the International Information Network (the Internet:(
6. Al Arabiya satellite channel, the death of former Egyptian President Hosni Mubarak, Tuesday, February 25, 2020.
7. Al-Ashqar, Riyadh, Israeli Army Command 1960-1987, (1988), Institute for Palestine Studies, Beirut.
8. Al-Gomhoria Newspaper (Cairo), No. 1398, November 5, 1978.
9. Al-Jarjawi, Ziad Ali, and Al-Batsh, Jihad Shaban, The Role of Yasser Arafat in the Development of Educational and Social Institutions in Palestine, (2005), a symposium held at Al-Aqsa University 9-21 November 2005, Gaza.
10. Al-Jubouri, Yusef Muhammad Idan, Internal Political Developments in Egypt 1970-1981 Historical Study, (2004), Unpublished Master Thesis, College of Education, University of Mosul.
11. Al-Kayyali, Abdel-Wahab, The Political Encyclopedia, (1980), Part 2, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut.
12. Al-Kayyali, Abdel-Wahab, The Political Encyclopedia, (1985), Part 6, The Arab Foundation for Studies, Beirut.

13. Al-Khawand, Masoud, The Historical and Geographical Encyclopedia, (1998), Pioneers of Renaissance House, Beirut.
14. Al-Ouzi, Hisham, A Struggle over Legitimacy: The Muslim Brotherhood and Mubarak 1982-2007, (2009), Center for Arab Unity Studies, Beirut.
15. Al-Sata ', Akram Noureddine, History and Documents of the Second Half of the Twentieth Century, Events - Flags - Documents 1950-2000, (2008), Dar Al-Nafaes, Beirut.
16. Al-Shammari, Raed Abbas, Jordanian - Egyptian Political Relations 1982-1991, (2017), Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Issue 32, University of Babylon.
17. Al-Tikriti, Buthaina Abdel Wahid, Gamal Abdel Nasser, a historical study on the emergence of Nasserite thought, (1998), unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad.
18. Arab Unity Diaries and Documents 1978, (1988), Center for Arab Unity Studies, Beirut.
19. Arab Unity Diaries and Documents 1985, (1986), Center for Arab Unity Studies, Beirut.
20. Arab Unity Diaries and Documents 1986, (1987), Center for Arab Unity Studies, Beirut.
21. Awawda, Wadih, upon his departure, Israel cried for itself: Shimon Peres ... the dove of peace who built (Israel) nuclear arsenal, (2017), Current Issues Magazine, Issue 64, Amman.
22. Barham, Abdullah Ahmad Mahmoud, Reform of the Palestine Liberation Organization, (2007), unpublished MA Thesis, College of Graduate Studies, An-Najah University, Palestine.
23. Biography of US President James Baker, Encyclopedia Britannica on the Internet: www.britannica.com/biography/James-Addison-Baker-James Baker., Encyclopædia Britannica, org.
24. Choufani, Elias, and Menachem Begin: From Terrorism to Power: A Study on the Nature of the New Political Power in Israel, (1977), Institute for Palestine Studies, Palestine.
25. Fajali, Mohamed, The Second Gulf War between the provisions of international law and the implications of the new international order, (2007-2008), an unpublished master's thesis, Faculty of Law and Political Science, University of the Brothers Mentouri Constantine, Algeria.
26. Ghorbal, Muhammad Shafiq, The Facilitated Arabic Encyclopedia, (1965), Franklin Institute for Printing and Publishing, New York.
27. Hamdan, Kamal and others, The Great Countries and the Arab Conflict - (Israel), (1986), The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut.
28. https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages.
29. Itani, Amal and others, The conditions of Palestinian refugees in Lebanon, (2008), Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut.
30. Journal of International Politics, Issue 68, April 1982.
31. Journal of International Politics, Issue 69, July 1982.
32. Journal of International Politics, Issue 70, October 1982.
33. Journal of International Politics, Issue 71, January 1983.
34. Journal of International Politics, Issue 72, April 1983.
35. Kamel, Muhammad Ibrahim, Memoirs of the Lost Peace in the Camp David Accords, (2000), Peace Press, Damascus.
36. Kenneth E. Morris, Jimmy Carter, American Moralist, (1996), British Library catoging.

37. Mahmoud, Faris Turki, Egyptian Foreign Policy 1981-1990, (January 2007), Journal of Regional Studies, Issue 6, University of Mosul.
38. Matar, Ziad Khader Al-Abed, The Egyptian Camp David Accords - (Israeli) and its impact on the Palestinian cause 1978-1993, (2012), unpublished MA thesis, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza.
39. Muhammad, Salma Adnan and others, The Camp David Accords and the Egyptian Peace Treaty - (Israel) and the position of the Arab Gulf states towards it (1975-1982), (2014), Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Issue 37, Al-Mustansiriya University.
40. Mustafa, Nadia Mahmoud Muhammad, Europe and the Arab world, (1986), Center for Arab Unity Studies, Beirut.
41. Mustafa, Secretary, The Arab-Zionist Secret Communications 1918-1993, (1994), Dar Al-Wasila for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.
42. Newspapers website on the Internet: https://news.google.com/newspapersmenahous
43. Odeh, Ahmad Essam, The Complete File of the March of the Arab Summit, (1981), Jordan Foundation Press, Amman.
44. Radwan, Yahya Abdo Ghaleb, Zionist Policy towards the Red Sea and the Strait of Bab al-Mandab (1948-1979), (2003), unpublished MA thesis, College of Arts, University of Baghdad.
45. Sadat, Anwar, Searching for the Self, The Story of My Life, (1978), The Modern Egyptian Office for Printing and Publishing, Cairo.
46. Sauter, Udo, Presidents of the United States of America from 1789 until today, (2006), House of Wisdom, London.
47. Sayed, Ashraf Saleh Mohamed, Gamal Before Abdel Nasser 1948-1952, (2008), Ma'arif facility, Alexandria.
48. Seif, Ibrahim Muhammad Saif, Egypt's foreign policy and the Palestinian issue from the monarchy to the Arab Spring 1917-2013, (2015), unpublished MA thesis, Ibrahim Abu-Lughod Institute for International Studies, Birzeit University, Ramallah.
49. Swisher, Clayton, The Camp David Truth, (2006), translation: Radwan Ziadeh and others, Arab Science House, Beirut.
50. Taraki, Lisa, Before the Flood: Political Awareness in the Occupied Territories in Preparation for the Intifada, (1990), Afaq Filastiniya Magazine, Issue 5, Birzeit University.
51. The Arab Future Magazine, Issue 22, 1989.
52. The Palestinian Encyclopedia on the Internet: www.palestinapedia.net
53. Vladimir yefimov, Egypt`s foreiga Policy in the 1980 Interhational affairs, (1988), February, Mosccow.
54. Zarnouqa, Salah Salem, Arab Politics of Egypt: Criticism and Prospects, (2000), The Journal of International Politics, Issue 139, Al-Ahram Foundation, Cairo
55. Zidane, Abd al-Rahman, The Luxurious Pearls of the Exploits of the Alawite Kings in Fez Zahra, (1991), The Economic Press, Rabat.